Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لَكَاذِبُون * لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّس عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّل يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾[1].

الروم يعدون عدتهم للقضاء على دولة الإسلام

لم يكن الروم إذن بمعزل عن دعوة الإسلام، ولم يكونوا بحيث يجهلون ما يَجِدُّ من أخبارها وحوادثها، فلما فتح الله على رسوله مكة، وأخذت دعوة الإسلام تنتشر فياضة فى نواحى الجزيرة، أيقن الروم أن الخطر يوشك أن يواقعهم، وأنه لا بد من عمل سريع لدرء هذا الخطر قبل أن يستفحل أمره. وكانت دولة الروم لا تزال فى عنفوانها وقوتها، ولم يكن قد مضى على انتصارها على دولة الفرس غير بضع سنين، وكان لديها من القوة والعتاد ما تظن أنها قادرة به على تحطيم أمة الإسلام، وهى لا تزال وليدة فى المهد.

ومن أجل ذلك أعد الروم عدتهم للقضاء على هذه الأمة الناشئة، قبل أن يشتد أمرها ويتفاقم خطرها؛ ولعلهم أرادوا أن يهاجموها فى عُقْر دارها، ليقطعوا دابرها ويفرغوا فى التّوّ من شأنها؛ فجمعوا ما شاءوا من الجموع وأعدوا ما شاءوا من

(١) سورة التوبة آيتا ١٠٧، ١٠٨.